على بعض ما يعظم فيه الخطر والضرر مما حدث منه واما
ايمتنا رضي الله عنهم وبالغوا في التوصية به والنهي عنه
وجميع ذلك يحتمل لان يكون مراد المولف رحمه الله
في قوله من جهل المريد ان يسيء الادب فرايبا ان
لا يخلو منه هذا الموضع من هذا التنبيه لان ذلك
يقع للمريدين كثيرا والله ولي التوفيق اذا رأيت
عبدا اقامه الله بوجود الاوراد وادامه
عليها مع طول الامداد فلا تستحقرن ما
منحه مولاه لانك لم تر عليه سيما العارفين
ولا بهجة المحبين فلولا وارد ما كان ورد
عباد الله المخصوصون ينقسمون الى قسمين مقربين
وابرار فالمقربون هم الذين اخذوا عن حظوظهم
وارادتهم واشتغلوا في القيام بحقوق ربهم عبودية
له وطلبا لمرضاته فهؤلاء هم العارفون والمحبون
والابرار هم الذين بقوا مع حظوظهم وارادتهم واقيموا
في اعمال الطاعات ليجزون عليها برفع الدرجات
في الجنان وهؤلاء هم الزاهدون والعابدون وكل

واحد منهم

واحد منهم فمتمسك في مقامه الذي هو فيه بمدد الهي
اقتضى منهم القيام بحقوق مقاماتهم على اختلافها
فاذا رايت عبدا اقامه الله تعالى في اعمال البر
الظاهرة ومواصلة الاوراد المتواترة وامده في ذلك
بالمعونة والتيسير فذلك من اختيار الله تعالى له
فلا تستحقرن ذلك لاجل انك لم تر عليه سيما
العارفين من ترك الاختيار والبراءة من الحظوظ والا
رادات بين يدي المريد المختار ولا بهجة المحبين
من الشغف لمرضات محبوبهم والانبساط والادلال
بين يدي حبيبهم فلولا الوارد الالهي الذي اورده الله
تعالى عليه ما استقام على عمله ووروده فهو لم يخرج
عن دايرة عنايته وحيطة رعايته فلم تستحقر
خطير ما منحه وتستقل كثير ما رنحه وهل ذلك الا من
وجود جهلك ونقصان عقلك وسياتي من كلام المؤلف
رحمه الله لا يستحقر الورد الا جهول قوم اقامهم
الحق لخدمته وقوم اختصهم بمحبته كلا نمد
هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك

Copyright @ King Saud University